

شرح الأربعين النووية الدرس 6 حديث 6 الحلال بين و الحرام بين

5102.30.13 | الشيخ حسن بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام - 00:00:00

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله صفوة الانام. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى على آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين اما بعد. فقد وقفنا في منتهي اللقاء الماضي عند نهاية - 00:00:20

في الحديث الخامس حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. وهذا مجلس نستأنف فيه الحديث السابع ان شاء الله تعالى حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:40
ان الحلال بين وان الحرام بين. وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ الدين وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراغي يرعى حوله - 00:01:00

الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه. الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. الحديث - 00:01:20

على جمل عظيمة. ومن اجل ذلك اختاره الامام النووي رحمة الله لان يكون واحداً من الاحاديث الجوامع في هذه الأربعين النووية حديث جامع فيه جمل عظيمة هي اصول في الاسلام وقواعد كبرى في الاحكام - 00:01:40

هذا الحديث احد الاصول المهمة التي يرجع اليها اهل العلم في بيان المنهج العلمي الذي يجب ان تبعه طالب العلم تجاه قضايا الحلال والحرام في الاسلام. الموقف الذي يجب على طالب العلم ان يتبعه في فهم الشريعة - 00:02:00

حالها وحرامها. وان يكون له بصيرة واضحة بالمنهج الشرعي الذي جاءت عليه احكام الدين. يقول عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس. هذا جزء من الحديث له معناه - 00:02:20

واحكامه ومسائله. الجزء الثاني بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام مواقف الناس من هذا التقسيم الذي ذكره. قال فمن الشبهات فقد استبرأ الدين وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراغي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه هذا القسم الثاني - 00:02:40

القسم الثالث الذي ختم به الحديث الا وان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فتعالوا نقسم الحديث بالثلاثة الاقسام حتى يتبيّن لنا معنى الحديث. سنبين المعنى المراد كما قلت قبل قليل ثم ننتقل الى فوائد - 00:03:00

تهم طالب العلم في منهجه في طلب العلم في الدعوة الى الله في حياته بصفة عامة. القطعة الاولى او القسم الاول من الحديث بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام اصلاً عظيماً من اصول الدين. ما هو؟ هو بيان احكام الشريعة - 00:03:20

ووضوحاً وانها ليست خفية ولا غامضة ولا صعبة. ان الحلال بين. وبين. وان الحرام بين هذا المعنى يا اخوة جاء كثيراً في نصوص القرآن في وصف الدين. الله يقول حاميم والكتاب المبين - 00:03:40

ما معنى مبين؟ لا مبين اسم فاعل. من ابانا. ابانا يبين. ما معنى ابانا؟ اظهر اذا هو ليس واضحاً فقط هو يظهر بوضوح احكامه

للاخرين. انت تقول ابنت يعني اظهرته لغيرك. الله عز وجل وصف القرآن بأنه مبين. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:04:00 فالشريعة بينة. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى 00:04:30

تجعلونه هدى للناس يجعلونه قراطيس الى اخر الاية. في القرآن بين واحكام الشريعة كما جاء - 00:04:50 لقد انزلنا اليكم ايات مبينات. ما معنى مبينات؟ موضحات مظاهرات للاحكم. اذا انتبه معي هذا اصل في الدين ما هو؟ بيان الشريعة ووضوحتها. النبي عليه الصلاة والسلام وضح هذا المعنى تماما لما قال تركتكم - 00:05:10

ايش يعني على البيضاء؟ الوضوء. البيضاء لون. وصف بلون. مؤنث. ما هي بيضاء التي تركها علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام. ها؟ الاسلام ليس مؤنثا. الشريعة يعني على الشريعة البيضاء له كما جاء في بعض الحديث على المحبة البيضاء ما المحبة؟ لا. ها - 00:05:40

المحبة الطريق والسبيل. الطريق مذكرة ومؤنث؟ مذكر لفظه مؤنث معناه قل هذه طريق واسعة ولا تقول هذا طريق واسع. الافصح ان تقول هذه طريق واسعة. او تقول هذه طريق ضيقة فهو مذكر اللفظ - 00:06:00

مؤنث المعنى قال تركتكم على البيضاء. فتركنا النبي عليه الصلاة والسلام على طريق بيضاء هذا الوصف البياض واضح تماما يريد ان يقول عليه الصلاة والسلام هو كاللون الابيض. تعرف لماذا يشبه الشيء الواضح بالابيض؟ لماذا - 00:06:20

ليس الاخضر وليس الاحمر؟ طب حتى الاصفر واضح والاسود واضح كل اللوان واضحة هذا واحد لان الابيض يظهر حتى في المكان المظلم يظهر الابيض. والسبب الثاني اذا اصابه نعم اقل - 00:06:40

قل اقل اثر في الابيض يظهر لشدة وضوحة اقل وسخ اقل نقطة يظهر في الابيض فيقول عليه والسلام تركتكم على البيضاء زاد هذا وضوحا فقال ليها كنهاها. سبحان الله يعني لما تمشي في طريق من شدة - 00:07:00

الوضوح تمشي في الليل كأنك تمشي في النهار. ما هذا؟ هذا الضوء الكافي تماما الذي لا تحتاج معه الى شيء. ولهذا قال لا يزبغ عنها الا هالك. بعد كل هذا الوضوح وتمشي في الليل كأنما تمشي في النهار. ثم لا تستطيع ان تمشي بطريق صحيح هذا هذا فعلا - 00:07:20

اعمى ما ما يبصر شيئا. ليست المشكلة في الطريق المشكلة في بصره هو في نظره في الطريقة التي يمشي بها نعود مرة اخرى. هذا الحديث اذا يأتي ضمن سلسلة من النصوص الشرعية في الكتاب والسنن التي بينت ماذا - 00:07:40

وضوح الشريعة وبيانها وكمالها. اذا الشريعة واضحة ومعنى واضحة لا غموض فيها. لا خفاء ونستفيد من هذا الوصف عدة فوائد اولا هذه الشريعة ليست خفية بمعنى انها تحتاج الى فئة متخصصة من اهل الدين ممن - 00:08:00

يفهمون الدين لا هذا الدين يفهمه المسلم العامي والمرأة العجوز والرجل المتعلّم واستاذ الجامعة اصول الدين واحكامه الكبرى لا تحتاج الى غموض. ما اراد الله لهذا الدين ان يكون صعبا او لا - 00:08:20

الى مسلم الا بعد دراسة وتعب. ليس معنى هذا ان الذي لا يحتاج الى دراسة وتعلم. لا. لكن اقول المسلم الجاهل يستطيع ان يفهم القدر من الدين الذي يريد الله عز وجل. يحمل عقيدة صحيحة وعبادة صحيحة ويسلك طريقا يوصل الى الجنة وهو فلاح في اخر - 00:08:40

الدنيا في قرية او في غابة او في بحر او في نهري يفهم الدين ما يحتاج الى شيء. اراد الله عز وجل ان يكون الدين هذا واضحا بينما يفهمه كل الناس - 00:08:50

هذه مسألة مهمة. اما ما يدرسه طلاب العلم ويدرسون في المعاهد والجامعات فهذا للوصول الى درجة عالية من طلب العلم الفروع ومعرفة الاحكام والجزئيات هذا مطلب تحتاج ان يصل اليه بعض ابناء المسلمين. لكن اصل الدين الذي يصل به المسلم الى - 00:09:10

هذا واضح ومن هنا حكم اهل العلم على المناهج التي جعلت من امور الدين صعبة ومعقدة المناهج فلسفية والطرق الكلامية التي جعلت مسائل العقيدة لا تفهم الا بصعوبة بالغة وبقواعد معقدة كل هذا مخالف - 00:09:30

هذا الاصل الكبير. الفائدة الثانية وضوح هذا الدين وبيانه التام الذي وصفه البيان الواضح معناه انه لا عذر لحاد. دين الله واضح. وبالتالي فطريق الجنة سهل. وعندئذ فيلزم المسلم المكلف ان يتبصر الطريق التي ينجو فيها بنفسه. لا عذر لحاد لا يقول والله حاولت تعبت ما استطعت ما قدرت. لم - 00:09:30

الطريق واضح اذا المشكلة في العبد. اذا ما يستطيع ان ينجو بنفسه من الهاك ولا يصل الى الجنة. فاذا غرق في البحر فهو السبب. واذا تاه عن طريق الجنة فهو السبب. اذا اخطأ الباب الذي يدخل به الى الجنة فهو السبب ايضا. يقول ان الحال بين وان الحرام بين. اذا هذه - 00:10:00

القسم الاول من الجملة وضوح الشريعة وبيانها. لاحظ الجملة جاءت بصيغة التأكيد ان الحال بين. وان الحرام بين وايهما اكثر في شريعة الاسلام؟ الحال ام الحرام؟ الحال. الحال ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:10:20

فاحلت الشريعة ليست اشياء باعيانها احلت الشريعة اصولا يرجع اليها وحرمت اشياء محددة فالحرام اذا عرفته الباقي كله في الدنيا حال. اذا عرفت ابواب الحرام. اذا هذا الحديث يقول ان الحال بين وان الحرام بين - 00:10:40

يقول ابوذر رضي الله عنه ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر في السماء يقلب جناحيه الا افاد منه علما علمه من علمه وجهله من جهله. يقصد انه ابان لنا كل شيء. لكن علينا ان نبحث - 00:11:00

نطلب العلم ان نصل الى مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلوة والسلام في تتمة هذا القسم الاول من الحديث وبينهما الضمير يعود الى ماذا؟ الحال والحرام. اذا هذا بين وهذا بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير - 00:11:20

من الناس هذا القسم الثالث الذي جاء القسم الثاني في الحديث القطعة الثانية جاءت في بيان حكمه. الحال واضح والحرام واضح الحال يأتيه العبد والحرام يجتنبه العبد. قال وبينهما امور مشتبهات بين الحال والحرام. ما معنى مشتبه - 00:11:40

غير واضح اذا هو عكس بين. قال الحال بين. والحرام. طيب وهناك ما ليس ببين ماذا يسمى؟ مشتبه. لماذا سمي مشتبه؟ اشتبه على العبد حكمه اشتبه يعني ما تبين له حكمه. فهو مشتبه بالنسبة الى العبد وهو في ذاته - 00:12:00

مشتبه يعني يشبه ان يكون حلا ويشبه ان يكون حراما. وليس هو بالحال البين ولا هو بالحرام. البين. طيب ما حكمه؟ نعطيه حكم الحال او حكم الحرام الجملة الاتية فمن اتقى الشبهات. طيب هي ركز معى هنا شيء هنا شيء ما ذكر في الحديث بناء على وضوحا وفهمه انه نحتاج ان نفهمه - 00:12:30

هذه الامور المشتبهات ماذا قال عنها صلى الله عليه وسلم؟ لا يعلمهن. اذا البعض قليل او كثير مرة اخرى لا يعلمهن كثير من الناس اذا اذا قليل من الناس ممتاز - 00:13:00

الناس في هذا الصنف المشتبه كم قسم؟ ثلاثة ثلاثة القسم الاول ما هو الذي يعلم الحكم ممتاز. القسم الاول الذي يعلم الحكم وهو القليل. من هؤلاء؟ اهل العلم وهذا احد الادلة التي تبين شرف طلب العلم الشرعي. لانه الواحد منا والله يا اخوه لما يسعى في طلب - 00:13:20

العلم وتحصيله حقيقة امنيته امنيته ان يكون واحدا من القلائل الذين يعلمون حكم المشتبهات قال لا يعلمهن كثير من الناس اذا وهناك من القليل من يعلم هذا الحكم. هذا القسم الاول الذي يعلم الحكم. القسم - 00:13:50

والثالث لا يعلمه من الكثير. وبينه عليه الصلوة والسلام في الجملة الاتية فمن اتقى الشبهات ومن وقع في الشبهات. اذا قسما بالله. اذا الناس في المشتبهات ثلاثة اقسام. قسم يعلم وقسمان لا يعلمان. لا يعلمان - 00:14:10

هذان القسمان منهم كما قال عليه الصلوة والسلام فمن اتقى ومنهم قال من وقع. سأتأتي لهذين. دعنا في الاول هذا الذي لا يشتبه عليه وهو القليل ما حكمه؟ هذه المشتبهات ما حكمها عنده؟ نعم بحسب ما يظهر له ان ظهر له انه حلال - 00:14:30

فهو حلال وان ظهر له انه حرام. ممتاز. هل نقول ان هذا القسم من الناس ليس عنده في الدين مشتبهات كل الدين عنده اما حلال واما حرام. لا بعض المسائل عنده مشتبهه وبعضاها بينة. ثم تأتي لمسألة اخرى - 00:14:50

هي عنده بينة وعند غيره مشتبهه. اذا هناك قسم في احكام الشريعة ليست حلا بینا وليست حراما بینا. يقع فيها مراتب الناس من

يعلم ومن لا يعلم من يتقي ومن يقع خلاص السؤال هذا القسم في احكام الدين هو القليل او الكثير - 00:15:10
اكثر احكام الدين مشتبه لا. لا اكثرا حكم الدين ببينة ما قلنا والكتاب المبين قد جاءكم من الله نورا. لا الشريعة ببينة. لكن هذا القسم موجود. ليس هو الاكثر الاكثر الحال البين - 00:15:30

الحرام البين؟ هذا القسم المشتبه له اسباب في الاشتباه. اما ان يكون الدليل غير واضح عند طالب العلم او والفقيه او المجتهد واما ان يكون تعارضت عنده الدلة فما استبان له الوجه الصحيح. كل المسائل التي وقع فيها خلاف الفقهاء يا اخوة في الحج - 00:15:50
في الصلاة في الوضوء والطهارة في النكاح في الطلاق كل المسائل التي وقع فيها خلاف المذاهب خلافه لو تأملت هذا عنده دليل وهذا عنده دليل من اين جاء الاختلاف؟ في فهم النصوص في تعارض الدلة في محاولة الوصول الى الجواب الصحيح هذا بلغه دليل هذا - 00:16:10

ما بلغوا وقع الاشتباه. يقع الاشتباه. هؤلاء في الاشتباه كما قلنا الاقسام الثلاثة. اذا اشتباه المسائل في الدين. احيانا سببها ضعف الفهم فهي عنده غير واضحة وعند غيرك واضحة. عندك مشتبهه وعندها غير مشتبهه. بلوغ الدلة اجتمعت عندك الدلة فظهر لك الحق غيرك - 00:16:30

ما ظهر له الحق. ثالثا تعارضها جمعها كل هذه اسباب كثيرة جدا. في مسألة اسباب وقوع الاشتباه. لكن مهما يكن هذه المسائل المشتبهة محدودة معلومة ليست بالكثيرة ولا هي الاكثر في الدين. ومع ذلك هذا القليل من الناس الذي يعلم احكام - 00:16:50
سبقى قدر منهم يوفق لاصابة الحق وقسم ليس كذلك. انما هي عنده واضحة. يقول عليه الصلاة والسلام لا يعلمهم كثير من الناس اذا بين ان اكثرا الناس لا يعلم هذا الذي لا يعلم بين حكمه في الجملة التالية وسكت صلى الله - 00:17:10
عليه وسلم عن القليل الذي لا يعلم لم؟ لانه واضح الحكم عنده بحسب ما علمه. ان كان بين له الحكم انه حلال وان كانت تبين له انه حرام فهو حرام. انتهينا من هذا. لكن الذي يحتاج الى بيان هو الذي ذكره عليه الصلاة والسلام. المشتبهات - 00:17:30
التي لا يعلمهم كثير من الناس. هنا يأتي السؤال اذا ما الحكم يا رسول الله؟ اذا كانت مشتبهه. ماذا افعل؟ فبينه. وحتى هذا جزء من البيان الكامل للشريعة بينه عليه الصلاة والسلام. قال فمن اتقى الشبهات ومن وقع في الشبهات؟ بين ان المشتبهات عند - 00:17:50

الكثير الذين لا يعلمون حكمها امامهم واحد من طريقين. طريق صواب وطريق الخطأ. طريق فيه النجاة وطريق فيه وعليك يا عبد الله ان تختار. قال فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 00:18:10
قال لك طريق استنجدوا فيه بنفسك وطريق تقع فيه بالحرام. مع اننا لسنا في الحرام نحن في اي منطقة في المشتبهات من اتقى الشبهات ما معنى اتقاها؟ ابتعد عنها وتركها. كيف تركها؟ هل هي حلال او حرام - 00:18:30
قال حرام وترك. يجوز او لا يجوز؟ قال لا يجوز وابتعد. هذا معنى التقى. فقد استبرأ لدینه وعرضه استبرأ الهمزة والسين والتاء للطلب. استبرأ يعني طلب البراءة من اي شيء طلب البراءة من التهمة لا يتهمه احد في دینه - 00:18:50
وبالتالي لن يقال عنه فاسق ولن يقال عنه لعاب في الدين ولن يقال عنه انه صاحب حرام ولن يقال عنه صاحب هو استبرأ لدینه وعرضه. عرضه سمعته كلام الناس عنه. هذا الذي يتقي الشبهات - 00:19:20

لم يتهمه احد في دینه ولا في عرضه. حصل البراءة. بين عليه الصلاة والسلام ان هذا الطريق اذا اردت ان تسلكه فانت المستفيد انه لا احد يتهمك في دینك ولا عرضك. سؤال انا وماذا علي من كلام الناس؟ انا بیني وبين الله يتكلم الناس بحق او بباطل. لا. الشريعة - 00:19:40

تقولي اي طريق يسبب لك كلاما سينما في دینك وسمعتك وعرضك فاتركه. ولو كان حلالا؟ نعم ولو كان حلالا لا يليق بالمسلم ان يمشي في طريق يكون فيه تهمة عليه. والا يتتحمل ما جاءه. اما مشى عليه الصلاة والسلام مع - 00:20:00
صفية في المسجد ذات ليلة في رمضان وهو معتكف. جاءت تزوره فتكلم معه ثم اراد ان يمشي معها الى باب الحجرة. في في المسجد ورمضان والنبي عليه الصلاة والسلام وهذه زوجته وكان اثنان من الانصار يمشيان فلما رآه يمشي مع زوجته اسرع -

كما ترى انت احيانا لما يمشي رجل مع زوجته ما ت يريد ان تضايقه او تحرجه فتبعد وتمشي تقديرا واحتراما. هكذا فعل الرجالان طعي في المشي فقال على رسلكما انها صافية. يعني لا تستعجلان هذه زوجتي. قال سبحان الله يا رسول الله يعني هل تظن ان - 00:20:40
اننا نشك فيك فقال قد علمت ولكن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني قد خفت ان يقذف في قلوبكما شيئا. هذا منهج نبوي كبير. شهد مشى رجل مع زوجته مع اخته مع - 00:21:00

من محارمه لكن الموقف تهمة يا أخي يجب عليك ان تزيل هذه التهمة. ولا تقول لا ابالي انا ما وقعت في خطأ انا ما صنعت شيئا لست افضل من رسول الله عليه الصلاة والسلام. وليس الناس الذين يتهمنونك افضل من الصحابة. لانه قال عليه الصلاة - 00:21:20
السلام واني خفت ان يقذف في قلوبكما شيئا. هذا اصل كبير. اذا من اتقى الشبهات استبرأ لدینه وعرضه. القسم الثاني الذي لم يتقمي يقول ما ادري حلال حرام ما في بأس ليس حراما واضحا ويتناول فيه. قال ومن وقع في الشبهات ما - 00:21:40
وقد في الحرام؟ هل الشبهات اصبحت حراما؟ كيف سيصل الحرام؟ له تفسيرات من وقع في الشبهات وقع في الحرام له تفسيران. التفسير الاول ان هذا الانسان الذي تساهلوا في المتشابهات هي ليست حراما حراما منه في المئة. هي مشتبهات كما قلنا. لكن من تعود على التناول في المتشابهات - 00:22:00

سيتساهل غدا هذا درس تربوي كبير والله يا اخوة الذي يعود نفسه على التناول في المتشابهات عليه يوم يتناول حتى في الحرام الصريح. والله هذا هذا كلام من لا ينطق عن الهوى. اياك ان تقول - 00:22:30

انت طالب علم او تخاف الله. كثير من الناس لمن بدأ يتناول في اشياء صغيرة مشتبهات ليست حرام منه في المئة. تجده مع الايام بدأ يتناول في الحرام الذي لا خلاف فيه. هذا معنى قوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. بمعنى ان تناوله - 00:22:50
المتشابهات سيجعله يوما ما يتناول في المحرمات. التفسير الثاني من وقع في الشبهات وقع في الحرام بمعنى ان هذه الشبهات ربما كانت عند الله حراما هي عنده مشتبهه. فيخشى انه اذا وقع فيها يكون وقع في الحرام وهو لا يدري - 00:23:10
انه وقع في الحرام. اذا ما الحل؟ تركها ان يتقمي. اذا بكل الطريقين الواجب كان ان يبتعد عنها. لكن لما تناول ووقع وقع في الحرام ثم ضرب عليه الصلاة والسلام مثلا قال كالراعي يرعى حول الحمى. سابقا كان اصحاب الابل والبقر والغنم - 00:23:30
يذهبون ويرعون بمواشיהם وانعامهم في الجبال في السهول في الارواح تأكل من النبات والكلأ التجار الكبار والامراء والملوك يحجزون اماكن كبيرة لدواهم لانهم لا يملكون منه رأس من الغنم ولا مئتين يملكون عشر - 00:23:50

الاف ولا يملكون خمسة من الابل ولا عشرة يملكون بالعشرات الالوف. فيخصوصون لانفسهم اماكن كبيرة من هذا الجبل الى ذاك الجبل هي فقط لدواهم. ولا يسمح لاحد بان يدخل فيها. ويجعل على هذا يعني سورة كبيرة او سياجا او - 00:24:10
كبيرة لا يسمح لاحد هذا يسمى حمى. اذا حمى يعني المكان المحمي الذي لا يسمح لاحد بالدخول فيه والرعى فيه قال عليه الصلاة والسلام كالراعي يرعى حول الحمى. لو كنت انت مسكين مثلي راعي غنم وحيث الى منطقة بعمرك وموتك - 00:24:30
مئة من الغنم واتيت الى حمى الملك. ما المطلوب؟ تجد لوحه من بعيد منعو الاقتراب. وتجد حراسا يمنعون احدا من الدخول الاعي المفترض ان يبتعد. طيب هو الان معه مئة من الغنم او الف. فلما يرعى بعنه اذا كان قال - 00:24:50

هناك عند باب النص هذا انا سامشي الى هناك لكن لن ادخل. اذا اقترب ماذا سيحصل؟ سيدخل. شفت التشبيه؟ يعلمك النبي عليه الصلاة والسلام ان احكام الاسلام هي مثل هذه الاشياء المحسوسة. قال كالراعي يرعى حول الحمى يوشيك ان يرتفع فيه - 00:25:10
حتى لو ما قصد لكن يوشك هذا الاقتراب الشديد من الحرام سيوقع في الحرام كيف؟ كيف ان الانسان لا يستطيع ان يمسك نفسه اذا اقترب من الحرام. طيب ما الحل؟ طب لما يبتعد الفدر الذي سيتركه - 00:25:30

حلال او حرام؟ حلال صحي هذا هو الورع ان تترك بعض الحال مخافة ان تقع في الحرام اذا الورع تركه حرام او ترك حلال؟ ترك حلال. الورع ترك الحال. مخافة الوقوع في الحرام. لا - 00:25:50
العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به حذرا مما فيه بأس. لا يبلغ العبد درجة المتقين. حتى يترك ما لا بأس به. حذرا

00:26:10 - مما فيه بأس

هذا هو الورع ولو قرأت أخبار السلف الصالحين من كان يبيع ويشتري ومن ترك بعض المال ومن ترك مدربي ايش كل هذا تركوه لماذا؟ ليس لانه حرام لكن مشتبه وهو يخاف لو تساهل هذه المرة واستعمل هذا المال او هذا البيت او هذا الطعام او هذا الشراب ومشى مع الأيام يوشك ان يرتع - 00:26:30

قال كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. لماذا هذا التشبيه يا رسول الله؟ قال الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه هذا الحمى كأنه في الشريعة هو الحرام الذي ما اراد الله ان ندخل فيه. تلك حدود الله فلا تعتدوها. ايش يعني تعتمدوها - 00:26:50

والآلية الثانية تقول تلك حدود الله فلا تقربوها. اذا لا تعتدوها حتى لا تقع في الحرام. طب لا تقربوها لماذا يا رب هذا هو نفس الكلام لو تأملت النصوص الشرعية تدل على نفس المعنى فلا تقربوها يعني لا تقترب لانك لو اقتربت ستقع - 00:27:10 من وقع في الشبهات وقع في الحرام. هذا هنا والله يا اخوة درس منهجي تربوي كبير. طلاب العلم ما هو؟ هو في بعض المسائل التي تمر بنا في حياته العامة ما اقول مشتبهات لكن هو يقول بين بين شخص عنده مال جاءه مال - 00:27:30 عرض عليه مال انظر هل هو حلال خالص؟ الحال الخالص خذه وانا اتكلم عن المال والطعام لانها صلب الحياة ولان بها بركة العين او او العياذ بالله خسارة العيش وفساد الحياة. اللقمة الحرام هلاك للرجل وللأولاد - 00:27:50

اهل بيته. اذا تساهل وقصد هذا اما دينه يتساهل في اخذه او مال لغيره يتساهل في تناوله. او شيء لا يستحقه فمد اليه يده اشياء كثيرة في هذا الباب يا اخوة. تساهل طلبة العلم او الدعاة بحجة انه ليس حراما صريحا يحتاج الى اعادة - 00:28:10 نظر وهذا اكتر ما ما دعني اقول اكتر ما يسيء الى طلبة العلم التساهل في اموال الحياة. لأن الناس في صعوبة الحياة فيها ضيق ويبداً يتساهلون في مسألة يعني انا اعطيك مثلاً الان يعرض مال للصدقة او وقف - 00:28:30

ويقال هذا من شروطه فيتساءل يقول انا محتاج وانا طالب علم وانا مشتغل بهذا وعندي كذا ويعرف ان بعض الشروط لا تتطبق عليه او حتى لو كان زكاة شرعية وهو لا ينطبق عليه احد الاصناف المستحقة للزكاة. لكنه رأى ان هذا مما لا بأس به فاخذه. ويستعمله ويبداً يترخص - 00:28:50

قائمون على المشاريع الدعوية تأثيرهم اموال لبعض المشاريع لتنفيذ بعض البرامج والاعمال فيبدأ ويقول انا ساخذ هذا نفقة وهذا اجرة وهذا المال الذي دفع لشيء وبدأ صرفه في شيء هو مسؤول ومؤمن حتى لو ما اخذ لنفسه. لكن هي في النهاية نقول هذه المسائل بالذات امور الاموال - 00:29:10

الارزاق في الحياة هي اكتر ما يقع فيه بعض طلبة العلم والدعاة من التساهل الذي تخشى انه من الواقع في المشتبهات. والله يا اخوة يبقى هذا منهجا من اتقى الشبهات استبراً لدینه وعرضه. من وقع في الشبهات وقع في الحرام. بمعنى حتى لو جاءك انسان يريد ان يمسك عليك خطأ - 00:29:30

يريد ان يسيء اليك او يفسد عليك وجلس يتتبع حولك ما يجد عليك شيئا. لانه بحث وبحث حتى لما جاء للامور المشتبهات ما وجدك الا بعيدا عنها. هنا تبراً ذمتك وتبراً بيكين. هذا فيه جهاد صعب على النفس. لأن النفس تواقة - 00:29:50 واحيانا تتطلع الى بعض هذه الاشياء فلما يبتعد ويتركها ينجو والله ينجو كثيرا. من هنا تورع السلف عن كثير من القضايا خشية ان يفسد هذا عليهم وان يسيء اليهم في حياتهم فابتعدوا تماما وقصص كثيرة جدا عن السلف في هذا الباب. يقول عليه الصلاة والسلام في اخر الجملة - 00:30:10

الاوان في الجسد مضغة مضغة قطعة اللحم. اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي؟ هذا ايضا فيه نصوص كثيرة صلاح البدن بصلاح القلب. ما صلاح القلب؟ شيئاً اساسياً ما هما - 00:30:30 واحد النية والاخلاص. متابع. واحد النية الاخلاص صلاح القلب بصلاح نيته. ان تكون نيته خالصة لا يريد الرياء اذا صلح القلب وصلحت النية صلح سائر العمل. واذا فسدت النية فلا فائدة من عمل ولو بلغ السماء لفائدة. ما هو - 00:30:50

والامر الثاني به صلاح القلب. سلامته من الامراض. صلاح القلب يعني استقامة حاله وسلامته من الامراض يعني ليس فيه نفاق ليس فيه تكبر ليس فيه حسد ليس فيه غش ليس فيه خيانة - 00:31:10

ليس فيه ليس فيه سلامه القلب هو من صلاحه. الا وان في الجسد مضفة. اذا صلحت صلح الجسد كله. فساد القلب مرضه فساد القلب الشك فساد القلب النفاق فساد القلب الشبهات فساد القلب البدع فساد القلب الشهوات - 00:31:30

فساد القلب اشياء كثيرة. بعض القلوب صالحة وفيها خير كثير. بيترلي بشهوة حرام. اما شهوة نظر او شهوة سماع او شهوة طعام او شهوة فرج. هذه الشهوات الحرام امراض القلوب. لما يفسد القلب بهذه الشهوات يفسد البدن - 00:31:50

فيقود الجسد الى الحرام. الشهوة في القلب ابتدلي بها القلب. فيبدأ يقود النظر الى الحرام يقود السمع الى الحرام يقود الفرج الى حرام يقود اليد الى الحرام يقود ما الذي حصل ؟ واذا فسدت فسد الجسد كله. هذا هو المنهج. هنا نقول لكل من اراد - 00:32:10

اراد ان يصلح حياته من اين يبدأ؟ القلب. ابن القيم رحمه الله لما سئل سؤالا واحدا عن رجل ابتدلي بحب المعاصي والشهوات كحال كثير منا اليوم. شهوة والشهوة تعرف ان القلب يميل اليها وتمكن في القلب - 00:32:30

يقول رجل ابتدلي بالشهوات وحب المعاصي النظر الحرام والشهوات الفروج المحمرة. هذا هذا يشترك فيه البشر. فسأل رحمه الله ما العلاج ؟ كيف يعالج الانسان قلبا ابتدلي بالشهوة ؟ وكيف يعالج نفسه ؟ فصنف كتابه الجواب الكافي لمن سأله عن الدواعش - 00:32:50

تافه. هذا الكتاب ما انصح طالب العلم يبلغ درجة من الدراسة وطلب العلم الا وقد قرأه. والله الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي ويسمى احيانا الداء والدواء. هو جواب الكتاب كله جواب عن سؤال. في اول الكتاب اذا فتحت المقدمة - 00:33:10

يقول ابن القيم رحمه الله سأله بعض الناس هذا السؤال وجاء بالسؤال ثم تكلم بكلام عجيب كلام العلماء الربانيين يا اخي شيء يفتح القلب وتشعر لما يتكلم والله كانه يتكلم عنك كانه دخل في قلبك ويعرف ماذا عندك. يتكلم ما سبب التعلق بالصور ؟ لماذا يحب الناس الصور الجميلة ؟ - 00:33:30

وجوه النساء والرجال لماذا يحبون هذا ؟ ما المشكلة ؟ لماذا تبدأ الشهوة تثور في القلب ؟ من اين دخلت ؟ وكيف علاجها ؟ تكلم عن العشق لما تتعلق القلوب بشخص تحبه فتمرض القلوب بالعشق هذا ما علاجه ؟ تكلم عن الزنا تكلم عن اللواط كل المصائب التي - 00:33:50

أسباب الشهوات تكلم عنها. فصار الكتاب كاملا يتكلم عن الداء والدواء. وسماه الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي. والله كتاب مهم حتى صغار طلبة العلم. بل نصح عندها الطلاب في المتوسطة والثانوية في بداية البلوغ. وهم في سن المراهقة ان يقرأوا مثل هذا الكتاب. لأن - 00:34:10

يعالج القلب لانه يداوي لانه يوضح لك المنهج. هذا طب وعليك ان تبحث عن الدواء. فالحديث يقول الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. اذا في ختام الدرس واحدة من اكبر فوائد هذا الدرس المنهجية قضية - 00:34:30

اتقاء الشبهات ابقاء الشهوات. السلام. ابقاء الحرام بالابتعاد عنه. الورع كما قلنا ترك قدر من من الحلال خشية الوقوع في الحرام. هنا مسائل كثيرة تكلم فيها السلف صحابة وتابعون ماذا يفعل الانسان اذا وجد شيئا - 00:34:50

مشتبها مالا من ماله. النبي عليه الصلاة والسلام في حديث كما في مسند احمد ذات ليلة ما استطاع ان ينام. فقالت احدى امهات المؤمنين ارقت الليلة يا رسول الله يعني اصابك ارق فما نمت ؟ قال لقد وجدت تحت جنبي تمرة وينام على الفراش يقول وجدت تحت جنبي تمرة - 00:35:10

فاكلتها عليه الصلاة والسلام ما استطاع ان ينام تلك الليلة. ما هذا - 00:35:30

هو القلب كلما امتلا القلب تقوى والله اصبح يخاف ليس من الاقتراب من بعد من بعيد يخاف ويختلف ان يقترب كلما رأيت الرجل يتتساهم في الاقتراب من الحرام فاذا نصحته قال لا يا اخي ما وصلنا الحرام هناك ان هذا ليس حراما. كلما رأيت متساهم تختلف -

فعليه والله ان يأتي يوم تراه في وسط الحرام ولا يبالي. اضرب لك امثلة كثير من الناس يتتساهم في النظر الحرام. لما يستمع الى لا قدر من الموسيقى في نشرة اخبار ويقول لا هذا ليس موسيقى انا استمع نشرة الاخبار. وتأتي امرأة مترحة بكامل زينتها وهو ينظر قال انا ما انظر اليها انا اسمع النشر - 00:36:10

يأتي فواصل بين الخبر وخبر موسيقى ولا يهتم ولا يبتعد عن يعني خفض الصوت او ابعاد اذنه ويعرف ان الموسيقى حرام والغناء حرام لكن يتتساهم ويقول يا اخي في فرق بين السمع والاستماع انا ما قصدت الاستماع هذا شفت هذا التتساهم والله بالتجربة يا اخوة والله بالتجربة - 00:36:30

وجدنا ان التتساهم في هذا يمرض القلب. وبعدين اذا جاء في وسط اماكن فيها الحرام الصريح حفلة موسيقى كاملة تشعر انه يعني ما يشعر بقلبه في حرج لا يبالي. هذا النظر الى المرأة جعله يتكلم ايضا مع النساء جعله يتتساهم وربما لو تتساهم اكثر - 00:36:50

جعل يمد يده ويتصافح خلاص تبدو الامور تهدى بعضها الى بعض التتساهم يا اخي الاسلام وضح لك الحدود ما تستطيع ان تعيش في مجتمع تقع فيه المحرمات ابن لنفسك منهجا. من وقع في الشبهات وقع في الحرام. هذا درس كبير. مسألة الورع في التعامل مع - 00:37:10

كل شيء وانا ضربت مثلا بالاموال والطعام ذكرت حديث النبي عليه الصلاة والسلام وفي حديث اخر ايضا في الصحيحين يقول اني لاجد التمرة في البيت فاريده ان اقولها فاخشى ان تكون من تمر الصدقة فالقيها. هكذا يفعل عليه الصلاة والسلام. لانه - 00:37:30

عنه حكم خاص الاكل من الزكاة والصدقات حرام لا يحل له عليه الصلاة والسلام. التمرة في بيته ليس من المحتمل ان تكون من طعامه ويحتمل ان تكون من الصدقة التي جاءت عنده فجمعها اصبحت مشتبهه وغير مشتبهه الان يطبق المنهج فمن التقسيمات - 00:37:50

فقد استبرأ. ومرة نام كما قلت فوجد التمرة على جنبه فاخراجها واكلها. فمع ذلك اصابه الارق عليه الصلاة والسلام خشية ان وقع في امر لا يحل له. مع انه لما وقع فيه ما كان قاصدا ان يقع في الحرام. لكن هي القلوب الحية. اقول والله يا اخوة اذا نجحنا في هذا في ان نبني لنفسنا منهجا - 00:38:10

يستطيع الانسان ان يبتعد عن المحرمات ويختلف ان يقع والله يعيش سليما. سجد صعوبة في البداية. ترك قدر من الحرام عبارات جميلة للسلف في هذا يقول الحسن رحمة الله ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحال مخافة الحرام - 00:38:30

شفت العبارة؟ يقول ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحال مخافة الحرام. يعرفون انها حلال ما الذي حملهم على تركه؟ خشية الوقوع فيه. فيبدأ يبتعد ويترك مسافات اكبر - 00:38:50

هذا هو المتقى كلما كانت تقواه اكثر ترك اكثرا من الحال اكثرا. يبتعد عن الحرام اكثرا. يقول الثوري انما ثم المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى. اتقوا ايش يعني ما لا يتقى - 00:39:10

ما لا يجب التقوى فيه يعني ما ليس حراما حتى يتقوى. او ما لا يتقوى عند سائر الناس اما هم فيتقونه. ولذلك سموا بأنه يقول ليس المتقى من اتقى الحرام لا. الذي اتقى الحرام ما يسمى متقى. الذي ابتعد عن الحرام ليس هذا هو المتقى - 00:39:30

من المتقى؟ الذي ترك ما لا يتقوى الذي هو الحال. خشية الوقوع في الحرام. وروي عن ابن عمر قال اني ادع بيني وبين الحرام ستة من الحال لا اخرقها. كلام رائع والله نحتاج ان نروي الاسماء والقلوب - 00:39:50

بهذه المعانى. يقول اني لاحب ان ادع بيني وبين الحرام ستة من الحال لا اخرقها. يقول ميمون ابن مهران لا يسلم الحال لا يسلم للرجل الحال حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحال. يقول سفيان ابن عيينة لا - 00:40:10

يصيغ عبد حقيقة الایمان حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحال. وحتى يدع الاثم وما تشابه منه. يقول ابو الدرداء تمام التقى ان يتقوى الله العبد حتى يتقوىه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية - 00:40:30

ان يكون حراما حجابا بينه وبين الحرام. طبق هذا على واقعك لتقول انا ما الذي فعلت؟ ما الذي تركت؟ خصوصا في اموال الحياة

خصوصا في اموال الشهوات ما الذي ترى انك استطعت ان تبتعد فيه عن نفسك لئلا تقع في في مثل هذا الذي تخشى ان يكون طریقا الى الحرام - 00:40:50

هي تربية يا اخوة ستجد صعوبة في اول موقف. ستجد صعوبة في ثاني موقف. ستجد عتبنا وملاما من الزوجة. ليش ما في بأس هذا ليس حراما ما بك نحن في حاجة وتجد عتبة للحياة من الاصدقاء ما بك يا فلان؟ كلنا اخذنا انت ليش ما اخذت؟ والله ستجدها - 00:41:10

هذا هذا الورع ان يكون الناس في طريق وانت في طريق. الورع يا اخوة لا يفتقى به. يعني لما يكون لك منهج ابتعد عن هذا الحال لنفسك انت لا تحمل غيرك عليه. ولهذا من القواعد يقولون الورع لا يفتقى به. الورع. المنهج - 00:41:30

للانسان ما الذي يفتقى به؟ الحال والحرام. اذا سألك انسان ما حكم هذا تقول حلال؟ ما حكم ماذا تقول حرام؟ فاذا سألك عن الورع او استئصالك نصحه بالورع هذا شيء اخر لكن ليس فتنوى. ولهذا يقولون الورع ليس من الفقه في شيء. ايش معناه؟ الفقه حال وحرام - 00:41:50

الورع ليس كذلك. الورع ليس من الفقه. الورع ان تترك الحال كما قلنا. لكن هو منهج كما قلنا. فيبنيه الانسان لنفسه ولا يحمل غيره عليه. وبالتالي فهو يسلم. هنا ايضا كان السلف يسألون عن اموال تختلط بحال مع حرام - 00:42:10

اما للرجل نفسه او لشخص يدعوه الى طعام او يقدم له هدية وهذا يحصل كثيرا. تقول هذا انسان ما له حرام ونعرف انه تاجر في الخمور وعنه اموال ربا ودعاني الى بيته ل الطعام تذهب تأكل او ما تذهب؟ هذا مما تفاوت فيه اجابات السلف ليس لانه حال وحرام بل لانه من - 00:42:30

الباب. يعني مثلا صاح عن ابن مسعود انه سئل عن له جار يأكل الربا على نية. ولا يترجح من مال خبيث يأخذه. سئل عن الرجل يدعوه الى طعامه هذا رجال له. ولا يتبرأ عن الحرام وماله ربا واي مال خبيث موجود عندهم. يدعوه الى طعام هل يأخذ يجيب؟ قال

- 00:42:50

قال اجيبوه فانما المهمة لكم والوزر عليه. يقول انت ما اكتسبت حراما. الاثم عليه في كسب المال الحرام انما هو اهداك وانما هو تصدق به عليك او اكرمك في ضيافة. هذه طريقة لبعض السلف والبعض الآخر حتى هذا تركه. وقال الاسلام ان - 00:43:10

ابن مسعود نفسه رضي الله عنه يعني كانت له عبارات يقول الاثم حواز القلوب يعني يحوز القلب ويحتوي عليها ابتعد عنهم وفي بعض الالفاظ حواز القلوب بتشديد الزاء. يعني يجعل في القلب حزاوة النفس لا تستريح فانه يقول اتركه - 00:43:30

من اجل هذا التفاوت يعني بعض السلف كالامام احمد يتوقف. يعني ما يريد ان يفتقى فيخاف ان يكون جوابا له بالحال وعنه خشية الوقوع في الحرام فيبتعد عنه فهذا منهج كبير. مسألة الورع واحدة من اهم فوائد الحديث الذي درسناه الليلة. كيف يبني طالب العلم لنفسه منهجا؟ يسلم به من الوقوع في - 00:43:50

ما ثم للوقوع في الحرام دائم لا تنسى من وقع في الشبهات اما لانه سيساهم ويقع يوما ما في الحرام وهذا هو الغالب واما لان المشتبه قد يكون حراما في ذاته فيكون تساهله فيه طریقا الى الواقع فيما هو حرام عند الله تعالى يقينا فالاسلام والمنهج - 00:44:10

اكم الابتعاد عن هذا كله. اسأل الله لي ولكلم التوفيق والسداد والهدى والرشاد. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين. انت تسمعون الاحاديث اذا جئتم المغرب او ما تسمعون. الاسبوع القادم ان شاء الله - 00:44:30 نقف على الدرس اذا اكتشفتوا انكم ما سمعتو. سجلس نسمع طيلة البقاء - 00:44:50